

روح المعاني

وا غفور رحيم 812 .

تذييل لما تقدم وتأکید له ولم يذكر المغفرة فيما تقدم لأن رجاء الرحمة يدل عليها
وقدم وصف المغفرة لأن درا المفاسد مقدم على جلب المصالح يسئلونك عن الخمر والميسر قال
الواحدي : نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا : أفتنا في الخمر والميسر فإنهما مذهب للعقل ومسلية للمال
فأنزل الله تعالى هذه الآية وفي بعض الروايات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوه عن ذلك فأنزل الله تعالى هذه الآية فقال
قوم : ما حرما علينا فكانوا يشربون الخمر إلى أن صنع عبدالرحمن بن عوف طعاما فدعا
أناسا من الصحابة وأتاهم بخمر فشربوا وسكروا وحضرت صلاة المغرب فقدموا عليا كرم الله وجهه
تعالى وجهه فقرأ قل يا أيها الكافرين إلخ بحذف لا فأنزل الله تعالى : لا تقربوا الصلاة وأنتم
سكارى فقل من يشربها ثم إتخذ عتبان بن مالك صنيعا ودعا رجالا من المسلمين فيهم سعد بن
أبي وقاص وكان قد شوى لهم رأس بغير فأكلوا منه وشربوا الخمر حتى أخذت منهم ثم أنهم
أفتخروا عند ذلك